مجلة دراسات إقليمية
https://regs.uomosul.edu.iq/

السياسة الإيرانية تجاه ارتيريا منذ العام ٢٠٠٥

د. ضاري سرحان حمادي [١] حسام حرجان عجاج [٢]

[١] استاذ/ كلية العلوم السياسية/ جامعة تكريت/ العراق. dr.dhari@tu.edu.iq
[٢] مدرس مساعد/ كلية العلوم السياسية/ جامعة تكريت/ العراق. husam.h2022@tu.edu.iq

معلومات الأرشفة

الاستلام: ٢٠٢٦/٥/١
المراجعة: ٢٠٢٦/٥/٢٥
القبول: ٢٠٢٦ /٦/٢٥
النشر الإلكتروني: ٢٠٢٦/٧/١

المراسلة
حسام حرجان عجاج

الكلمات المفتاحية
إيران؛ ارتيريا؛ منطقة القرن الإفريقي؛ إيران وإفريقيا.

الاقتباس
حمادي، ضاري. س.، عجاج، حسام. ح. (٢٠٢٦). السياسة الإيرانية تجاه ارتيريا منذ العام ٢٠٠٥-٢٠٢٥. مجلة دراسات إقليمية. ٢٠(٦٩). ١٢٣-١٤٦.
https://doi.org/10.33899/rsj.v20i69.62898

الملخص

فكرة البحث: هذا البحث يدرس السياسة الإيرانية تجاه إريتريا من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٢٥، وكيف تحاول إيران بناء وجود ونفوذ في منطقة القرن الأفريقي عبر استغلال الموقع المهم لإريتريا على البحر الأحمر.

الهدف: نهدف لفهم الأدوات والطرق التي تستخدمها إيران (سياسيًا واقتصاديًا وعسكريًا وثقافيًا) لتحقيق أهدافها في إريتريا، وتأثير القوى المنافسة زي إسرائيل وتركيا والسعودية على هذه السياسة.

المنهجية: اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، بمعنى وصف العلاقة بين إيران وإريتريا ثم تحليلها بعمق لفهم دوافعها وآلياتها.

النتائج: وجدنا أن إيران فعلًا بنت حضورًا استراتيجيًا في إريتريا بذكاء، عبر استغلال الفوضى والفراغات التي تتركها الدول الأخرى، لكن القوى المنافسة ضغطت بشدة وحدّت من توسع هذا النفوذ.

الخلاصة: خلص البحث إلى أن السياسة الإيرانية تجاه إريتريا في المدة ٢٠٠٥-٢٠٢٥ قامت على استغلال الموقع الجيواستراتيجي للبلاد في البحر الأحمر لبناء نفوذ استراتيجي، عبر أدوات دبلوماسية واقتصادية وأمنية وثقافية ، ورغم نجاح إيران في خلق حضور متعدد الأبعاد، إلا أنها واجهت تحديات كبيرة من الفواعل المنافسة (إسرائيل، تركيا، السعودية) التي حدّت من توسع نفوذها ، إذ اتسمت السياسة الإيرانية بالمرونة والتكيف مع البيئة الإقليمية المعقدة، مع بقاء التنافس الإقليمي في القرن الأفريقي مفتوحًا على سيناريوهات متعددة.

© Authors, 2024, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Regional Studies Journal
https://regs.uomosul.edu.iq/

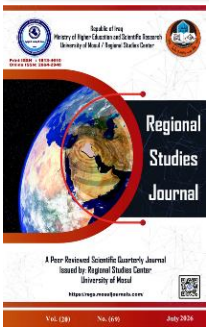

Iran's Policy toward Eritrea since 2005

Dr. Dhari S. Hammadi [1] *Hussam H. Ajaj* [2]

[1] *Prof. /College of Political Science / Tikrit University / Iraq. dr.dhari@tu.edu.iq*
[2] *Assist. Lect./ College of Political Science/ Tikrit University/ Iraq. husam.h2022@tu.edu.iq*

Article Information
Received: 1/5/2026
Revised: 25/5/2026
Accepted: 25/6/2026
Published: 1/7/2026

Corresponding
Hussam H. Ajaj.

Keywords
Iran; Eritrea; the Horn of Africa; Iran and Africa.

Citation
Hammadi, D. S., & Ajaj, H. H, and Ajaj, H. H. (2026). Iran's Policy toward Eritrea since 2005. Regional Studies Journal. 20(69).123-146. https://doi.org/10.33899/rsj.v20i69.62898

Abstract

Research Idea: *This research examines Iran's policy toward Eritrea during 2005–2025 and explores how Iran has sought to expand its presence and influence in the Horn of Africa by exploiting Eritrea's strategic location on the Red Sea.*

Objective: *The research aims to identify the political, economic, military, and cultural tools employed by Iran to achieve its objectives in Eritrea and to assess the impact of competing actors, particularly Israel, Turkey, and Saudi Arabia, on this policy.*

Methodology: *The research adopts a descriptive-analytical approach by describing Iran–Eritrea relations and analyzing their motivations and mechanisms.*

Results: *The findings indicate that Iran succeeded in establishing a strategic presence in Eritrea by exploiting regional power vacuums and geopolitical opportunities. However, competing actors exerted significant pressure that constrained the expansion of Iranian influence.*

Conclusion: *The research concludes that Iran's policy toward Eritrea during 2005–2025 was driven by the country's geostrategic position on the Red Sea and relied on diplomatic, economic, security, and cultural tools to build strategic influence. Despite Iran's success in developing a multidimensional presence, its influence was constrained by competing actors, particularly Israel, Turkey, and Saudi Arabia. Iranian policy demonstrated flexibility and adaptability within a complex regional environment, while competition in the Horn of Africa remains open to multiple scenarios.*

© Authors, 2024, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

مقدمة

تُعدّ منطقة القرن الإفريقي من أكثر المناطق أهميةً في التفاعلات الإقليمية والدولية، نظرًا لما تتمتع به من موقع جغرافي استراتيجي يربط بين البحر الأحمر والمحيط الهندي، فضلًا عن تأثيرها المباشر في قضايا الأمن البحري والتوازنات السياسية في الشرق الأوسط وإفريقيا، وفي هذا السياق، برزت إرتيريا بوصفها إحدى الدول ذات الأهمية الجيوسياسية المتزايدة، نتيجة موقعها المطل على البحر الأحمر وما يمنحه لها من دور مؤثر في حركة الملاحة الدولية وفي موازين القوى الإقليمية. وقد أسهمت هذه المعطيات في جعلها محط اهتمام العديد من القوى الإقليمية الساعية إلى توسيع نفوذها وتحقيق مصالحها الاستراتيجية.

ومن بين هذه القوى، سعت إيران منذ عام ٢٠٠٥ إلى تعزيز حضورها في منطقة القرن الإفريقي ضمن إطار أوسع من التحولات التي شهدتها سياستها الخارجية، والتي اتجهت نحو توسيع شبكة علاقاتها الإقليمية والبحث عن مجالات جديدة للتأثير السياسي والأمني، وتأتي العلاقة مع إرتيريا في هذا الإطار باعتبارها جزءًا من التنافس الإقليمي على النفوذ والمواقع الاستراتيجية، لاسيما في ظل تعقّد الأوضاع الأمنية والسياسية في المنطقة. كما تعكس هذه العلاقة طبيعة التحولات التي شهدتها البيئة الإقليمية، وما نتج عنها من إعادة تشكيل للتحالفات والتوازنات السياسية خلال السنوات الأخيرة.

لذلك، تمثل دراسة السياسة الإيرانية تجاه إرتيريا مدخلًا مهمًا لفهم أبعاد التحركات الإيرانية في القرن الإفريقي، وطبيعة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ضمن بيئة إقليمية تتسم بالتغير المستمر وتشابك المصالح الدولية والإقليمية.

هدف البحث: يسعى البحث إلى تحليل السياسة الإيرانية تجاه إريتريا منذ عام ٢٠٠٥، وكشف دوافعها وأدواتها وأهدافها الجيواستراتيجية في منطقة القرن الأفريقي والبحر الأحمر، كما يهدف البحث إلى فهم كيف استغلت إيران موقع إريتريا الحيوي لبناء نفوذ استراتيجي في بيئة إقليمية معقدة؟ وكيف تفاعلت مع الفواعل المنافسة كإسرائيل وتركيا والسعودية؟ كما يسعى إلى اختبار فرضية أن إيران توظف استراتيجية "استغلال الفضاءات الرخوة" وملء الفراغ الاستراتيجي الذي تتركه القوى الإقليمية والدولية، وذلك عبر تحليل تطور هذه السياسة وأدواتها وانعكاساتها على التوازنات الإقليمية في القرن الأفريقي.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في أنها تسهم في فهم سياسات القوى الإقليمية المؤثرة في منطقة البحر الأحمر، وتوضح ديناميات العلاقات الدولية فيها، وكيفية استخدام إيران لموقع إريتريا كأداة لتعزيز نفوذها الاستراتيجي، مع تسليط الضوء على التفاعلات الإقليمية وانعكاساتها على التوازنات. أما الأهمية العملية فتتمثل في تقديم فهم تطبيقي لكيفية توظيف إيران لعلاقاتها مع إريتريا في بيئة إقليمية معقدة، ودعم صناع

القرار والباحثين عبر تحليل أنماط السلوك الإيراني وأدواته، بما يساعد على استشراف التفاعلات المستقبلية وتقييم انعكاساتها على الأمن الإقليمي، وفتح آفاق لسياسات أكثر توازناً وفاعلية .

إشكالية البحث: تتمحور الإشكالية حول تساؤل رئيس: كيف تشكلت السياسة الإيرانية تجاه إريتريا منذ ٢٠٠٥، وما انعكاساتها على التوازنات الإقليمية في القرن الأفريقي والبحر الأحمر؟ ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

١. ما الأهمية الجيواستراتيجية التي تحتلها إريتريا في السياق الإيراني الإقليمي؟
٢. ما طبيعة السياسة الإيرانية تجاه إريتريا، وما تطورها الزمني خلال المدة ٢٠٠٥–٢٠٢٥؟
٣. ما الأدوات التي وظفتها إيران في تنفيذ سياستها تجاه إريتريا (الدبلوماسية، الاقتصادية، الأمنية، الثقافية)؟
٤. كيف تفاعلت الفواعل الإقليمية (إسرائيل، تركيا، المملكة العربية السعودية) مع السياسة الإيرانية تجاه إريتريا، وما أثر ذلك على فعاليتها؟

فرضية البحث: تنطلق الفرضية من أن السياسة الإيرانية تجاه إريتريا تهدف إلى بناء نفوذ استراتيجي في بيئة إقليمية معقدة، عبر استغلال "الفضاءات الرخوة" وملء الفراغ الاستراتيجي الذي تتركه القوى الإقليمية والدولية المنافسة، مستثمرة موقع إريتريا الحيوي على البحر الأحمر لتعزيز وجودها في القرن الأفريقي ومواجهة النفوذ المنافس.

منهجية البحث: اعتمد البحث على المنهج التاريخي كونه الأكثر ملائمة لتتبع مسار السياسة الإيرانية تجاه ارتيريا، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بهدف جمع البيانات من مصادر متعددة مثل التقارير الدبلوماسية، والدراسات الأكاديمية وتصنيفها من أجل الوصول إلى أهداف البحث.

هيكلية البحث: تم تقسيم هذا البحث إلى مقدمة وخمسة مطالب، تضمن الأول: **أهمية ارتيريا في السياسة الإيرانية**، بينما عالج الثاني: **طبيعة السياسة الإيرانية تجاه ارتيريا**، في حين ركز الثالث على **الفواعل الإقليمية المؤثرة في السياسة الإيرانية تجاه ارتيريا**، في حين ناقش الرابع: **ادوات تنفيذ السياسة الإيرانية تجاه ارتيريا**، واخيراً تضمن الخامس: **مستقبل السياسة الإيرانية تجاه ارتيريا**، كما تضمن البحث خاتمة واستنتاجات كخلاصة لأهم ما تم التوصل إليه.

المطلب الأول

اهمية ارتيريا في السياسة الإيرانية:

عدت ارتيريا واحدة من أهم الدوائر الحيوية في السياسة الإيرانية تجاه القارة الإفريقية بسبب موقعها الاستراتيجي المهم والمؤثر في تفاعلات المنطقة، وبناءً على ذلك سيتم التطرق إلى أهميتها من الناحية الجيوسياسية والاقتصادية والأمنية وفقاً لما يأتي:

اولاً. الأهمية الجيوسياسية:

تعد إريتريا (الصيام، ٢٠٢٦، ٦٤)* نقطة محورية في السياسة الإيرانية، نظراً لموقعها الجغرافي الذي يربط إيران بفضاءات إقليمية حيوية، فهي مثلت بوابة للنفوذ الإيراني نحو مناطق بالغة الأهمية، وبذلك فإن الأهمية الجيوسياسية لأرتيريا في المنظور الإيراني تتجاوز مجرد الموقع الجغرافي لتصل إلى دورها في تحقيق التوازن الاستراتيجي وتعزيز المصالح وفي هذا السياق ستتضح جوانب هذه الأهمية من خلال استعراض ما يأتي (صبيخي، ٢٠٢٢، ٧٠٦-٧٠٧):

١. أمكن استخدام اراضي وموانئ ارتيريا من أجل استهداف المصالح والأمن القومي للمنافسين الإقليميين المطلين على البحر الأحمر في المنطقة مثل (إسرائيل) ودول الخليج العربي، ولاسيما المملكة العربية السعودية، والتي هددت أمنها القومي عبر التواجد العسكري الإيراني في الجزر الارتيرية (صالح، ٢٠٢٢، ١٢-١٣)، (الكواز، ٢٠١٤، ١٥١).

٢. يعد وجود إيران في اريتريا خطوة بالغة الأهمية في مجال تعزيز الدور الإقليمي ومن أجل تأمين حركة ملاحتها والتصدي للقرصنة البحرية، فضلاً عن نقل مواجهتها الجيوسياسية مع منافسيها لدول شرق إفريقيا المطلة على البحر الأحمر والبعيدة نسبياً عن اراضيها، مما حقق لها تفوقاً استراتيجياً عبر خلق تحديات مماثلة لمنافسيها، انطلاقاً من تحسين علاقاتها مع دول القرن الإفريقي (الصباغ، ٢٠٢٤، ٢٣١).

ثانياً. الأهمية الاقتصادية:

تحظى إريتريا بأهمية اقتصادية في المنظور الإيراني، إذ عدت نقطة استراتيجية في مسألة تعزيز العلاقات التجارية وتنويع مصادر الإيرادات، كما أن موقعها الجغرافي القريب من الممرات المائية الحيوية، يضيف بُعداً إضافياً في مسألة التهرب من العقوبات، وبذلك، عدت ارتيريا عامل داعم لسياسة إيران الاقتصادية وعبر الآتي (الحدابي، ٢٠١٩، ١٧-٢٠).

---

* **ارتيريا:** جمهورية تقع في منطقة القرن الإفريقي تبلغ مساحتها قرابة ١١٧,٦٠٠ كم^2 ، إذ كانت خاضعة للاستعمار الايطالي في المدة بين عام١٨٨٨-١٩٤١، وبعده الاستعمار الانكليزي، وفي العام ١٩٥٢ منحت منظمة الأمم المتحدة لأرتيريا الاستقلال الذاتي داخل الاتحاد الأثيوبي، وحصلت اريتريا في العام ١٩٩١ على استقلالها من اثيوبيا. للمزيد ينظر: الصيام، ع. (٢٠٢٦). السير عبر حقول من الألغام تجربة العمل الميداني في بعثات الأمم المتحدة. المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات.

١. على الرغم من أن إيران دولة نفطية ولها اطلاله على مضيق باب المندب الذي يعد أحد أكثر المضايق أهمية من الناحية الاقتصادية باعتبار أن قرابة تسعة عشر مليون برميل يصدر يومياً من إيران ودول الخليج العربي للأسواق العالمية عبر قناة السويس، إلا أن صانعي القرار السياسي الإيراني يدركون أهمية تعزيز النفوذ بالقرب من المضائق المهمة لاسيما في ارتيريا المطلة على مضيق باب المندب الذي تمر منه كميات كبيرة من صادرات الطاقة، وبالتالي فإن إيران هدفت بسيطرتها على المضائق المائية إلى حماية أمنها الاقتصادي، وتعزيز نفوذها عبر التحكم بصادرات الطاقة للتأثير على القوى الإقليمية المنافسة في المنطقة.

٢. مثلت ارتيريا في مدركات صانع القرار السياسي الإيراني دولة بالغة الأهمية من الناحية الاقتصادية، إذ يمكن من خلالها إيجاد منفذ للتهرب من العقوبات الاقتصادية الدولية التي تعاني منها البلاد منذ سنوات طويلة، وذلك عبر استئجار الموانئ الارتيرية التي يمكن أن توفر لها عائدات مالية، وبالتالي يمكن أن يوفر هذا التواجد الاقتصادي أمكانية تنويع تمويلها المالي لدعم العديد من الفصائل المسلحة في الشرق الأوسط.

٣. تحتوي إريتريا على موارد معدنية متنوعة معظمها غير مستكشف، وتشكل منطقة الدرع العربي النوبي، إحدى اغنى مناطق البلاد، إذ توجد فيها كميات كبيرة من المعادن الثمينة كصخور بلورية مثل الجرانيت، النيس، الشست، الذهب، النحاس، الزنك، البوتاس والحديد، مما يجعلها مركزًا إقليميا محتملاً للتعدين (Mitchell, 2025) ، ودولة مهمة من الناحية الاقتصادية لإيران من أجل التهرب من العقوبات الاقتصادية.

ثالثاً. الأهمية الأمنية:

عدت ارتيريا واحدة من أهم النقاط الحيوية في السياسة الإيرانية، إذ أدت هذه الدولة دوراً محورياً في تعزيز وترسيخ نفوذها وموقعها الاستراتيجي في منطقة القرن الافريقي، فهي لا تمكن إيران من تأمين مصالحها الأمنية فحسب، بل وحضورها في بيئة إقليمية تتسم بالتعقيد، وتتضح معالم هذه الأهمية من خلال الآتي (عبد الرحيم، ٢٠٢١، ٣٢٠-٣٢١):

١. مثلت دول القرن الإفريقي بما فيها ارتيريا بمثابة نقطة تماس عربية إفريقية، لذلك فإن حدوث أية اضطرابات في هذه المنطقة أمكن أن يهدد منافسي إيران في المنطقة لاسيما الدول الخليجية، وبالتالي فإن فكرة تطويق دول الخليج العربي مسألة قديمة حاول الاتحاد السوفيتي تطبيقها خلال مرحلة الحرب الباردة، وهذا الأمر حاولت إيران الاستفادة منه أن استطاعت أن تبني لها نفوذاً في العديد من دول الشرق الأوسط.

٢. حاولت إيران استثمار موقع ارتيريا تحت ذريعة محاربة الإرهاب والقرصنة البحرية، لتعزيز نفوذها العسكري والأمني في منطقة البحر الأحمر وخليج عدن وقبالة السواحل الصومالية، وذلك عبر استخدام تواجدها العسكري بالقرب من ميناء عصب وبالتحديد في معسكر دنقللو الارتيري لدعم وتدريب أذرعها العسكرية في المنطقة لاسيما "حركة انصار الله الحوثي (الجازي، ٢٠١٤، ٢٥٣)*، فضلاً عن دعم بعض عناصر حركات التمرد الصومالية تابعين لفيلق القدس والبحرية الإيرانية وبعض الخبراء العسكريين.

* **حركة انصار الله الحوثي** : جماعة سياسية شبه عسكرية تأسست عام ١٩٩٠ على يد حسين بدر الدين الحوثي من أجل احياء المذهب الزيدي ، كما تزايدت نشاط الجماعة بشكل كبير في شمال اليمن بهدف الحصول على استقلال الشمال اليمني. للمزيد ينظر : الجازي، م. ب. م. (٢٠١٤). النفوذ الإيراني في المنطقة العربية على ضوء التحولات في السياسة الأمريكية٢٠١١-٢٠٠٣ تجاه المنطقة. شركة أكاديمية للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.٢٥٣.

المطلب الثاني

طبيعة السياسة الإيرانية تجاه ارتيريا

على مدار القرن العشرين والحادي والعشرين شهدت السياسة الإيرانية تجاه إريتريا تطورات ملحوظة، تنوعت بين مراحل من التعاون الوثيق وأخرى اتسمت بالتذبذب، والفتور نتيجة تأثير المتغيرات الإقليمية والدولية على كلا البلدين، ومن خلال ما سبق سيتم التطرق لأهم محطات تطور السياسة الإيرانية تجاه ارتيريا:

اولاً. مرحلة الدعم وبناء النفوذ:

بدأت هذه المرحلة بالتزامن مع بداية الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، فقد شهدت هذه المدة تبني إيران مبدأ نصرة المستضعفين كمحور رئيس في سياستها الخارجية، والذي نص عليه الدستور الإيراني في المادة (١٥٤)، والتي بمقتضاها قامت إيران بدعم حركات التحرر الوطنية ضد المستعمرين مهما كانت ديانتهم او عرقيتهم وفي أي رقعة جغرافية من العالم (أبو شعيشع، ٢٠٢٣، ٩٥)، (دستور جمهورية إيران، ١٩٧٩).

ومن هذا المنطلق بدأت الحكومة الإيرانية آنذاك بدعم حركات التحرر الارتيرية، الأمر الذي قوبل بفتح الارتيريين مكتباً خاصاً لهم في العاصمة الإيرانية طهران، لكنه سرعان مع أغلق المكتب بالتوازي مع تحسن علاقات إيران باثيوبيا، ومع حصول ارتيريا على الاستقلال عام ١٩٩٣، أصبحت السياسة الإيرانية تجاه ارتيريا أكثر وضوحاً بعد تعيين إيران سفيراً لها في العاصمة الارتيرية اسمرة، ومع بدء الولايات المتحدة الامريكية الحرب على الإرهاب عام ٢٠٠١، أضحت الدول الإفريقية ضمن الاولويات الخارجية في مدركات صانع القرار السياسي الإيراني، وذلك لحاجتها خلال هذه المرحلة لتحالفات أمنية من أجل محاربة الجماعات المناوئة لها، والمهددة لمصالحها في المنطقة، لاسيما من قبل بعض التنظيمات الإرهابية، مع الاشارة إلى أن السياسة الإيرانية إزاء ارتيريا قد شهدت فتوراً واضحاً أواخر تسعينات القرن العشرين ومطلع الألفية الجديدة بسبب علاقات إيران مع اثيوبيا . ومع اندلاع الحرب الاهلية في الصومال عام ٢٠٠٥، لم تعد الأخيرة ضمن الاولويات الإيرانية في منطقة القرن الإفريقي بسبب اضطراب اوضاعها الداخلية، وبالتالي لجأت إلى تحسين علاقاتها مع ارتيريا عبر ارسال سفيرها في السودان ليكون ممثلاً لها في العاصمة اسمره (نوش، ٢٠٢١، ٥٩).

بالمقابل فعند تتبع مسار السياسة الإيرانية تجاه الدول النامية، وجدنا بأن كبار مسؤوليها قد ركزوا في خطاباتهم على مسألة دعم الاقليات المسلمة، كوسيلة للتغلغل وبناء النفوذ في الدول الإفريقية ومنها ارتيريا (زاهداني، ٢٠١٥، ٣٣٠).

وفي عام ٢٠٠٩ تطورت السياسة الإيرانية تجاه ارتيريا بشكل كبير بالتوازي مع تزايد عمليات تهريب الاسلحة من ميناء عصب الارتيري مروراً بميناء ميدي وصولاً إلى محافظة صعدة اليمينة معقل حركة انصار الله الحوثي في اليمن بهدف دعمها، وهذا الطرح بينه التقرير الأمريكي الصادر عن مركز ستانفورد للدراسات الأمنية في العام ٢٠٠٩ حول قيام البحرية الإيرانية بأرسال اسطول تابع لها للتمركز في خليج عدن تحت مسمى حماية الممرات المائية، وذلك لتأمين طرق تصدير المعدات العسكرية لحركة أنصار الله الحوثي (بحيبح، ٢٠٢٣، ٢٦٤). وسعت إيران من وراء سياستها تجاه ارتيريا إلى تحقيق الأهداف الأتية (أبو شعيشع، ٢٠١٨):

١. حرصها على التعاطي مع النظام الارتيري من أجل تثبيت وجودها في منطقة القرن الإفريقي لتجنب محاصرتها إقليمياً.

٢. تعزيز نفوذها اقليمياً عبر بناء تحالف مع ارتيريا والتي عدت مرتعاً خصباً للقوى الإقليمية لاسيما في مجال القواعد العسكرية والموانئ.

٣. طموحها أن تكون قطب إسلامي مؤثر في شؤون الدول الإفريقية عبر تعزيز دعمها للجاليات المسلمة، كما هو الحال في دعم الحزب "الإسلامي الإريتري للعدالة والتنمية"، وبالتالي فإن وجود مثل هذا الحزب في الحياة السياسية الاريترية، يفضي إلى امكانية قيام تعاون بين إيران وقيادات هذا الحزب، لحماية المصالح المشتركة في مضيق باب المندب، وتضييق الخناق على مصر عن طريق مدخل قناة السويس الجنوبي، الأمر الذي مهد إلى تهديد أمن القوى المجاورة لهذه المنطقة.

٤. السعي لتعزيز وجودها في اريتريا من أجل تهديد الموانئ البحرية للقوى المنافسة لها في المنطقة، فضلاً عن زيادة تأثيرها على سلاسل التوريد العالمية في مجال التجارة، على اعتبار أن اريتريا تقع في منطقة شرق إفريقيا وتطل على البحر الأحمر، الأمر الذي يمنح إيران ورقة قوة عند التفاوض مع الغرب حول البرنامج النووي (Ghamdi, 2017, 90).

تبين أن السياسة الإيرانية تجاه ارتيريا تمحورت خلال هذه المرحلة حول تعزيز النفوذ الإقليمي عبر استثمار مبدأ نصرة المستضعفين لدعم حركة التحرر الارتيري ضد المستعمر الغربي، بهدف بناء شراكة استراتيجية مع البلاد بعد الاستقلال، إلى جانب تأمين وجود فاعل لها في البحر الأحمر من أجل تحقيق توازن استراتيجي ومواجهة التحديات الإقليمية الناجمة عن نفوذ فواعل مثل تركيا و(إسرائيل) والمملكة العربية السعودية.

ثانياً. مرحلة إعادة التموضع:

تبدأ هذا المرحلة بالتزامن مع تزايد أهمية ارتيريا في السياسة الإيرانية بشكل غير مسبوق بالنظر لموقعها الجغرافي القريب من مناطق سيطرة حركة الحوثي في اليمن، وهو ما يجعلها قاعدة محتملة يمكن

أن تستخدمها إيران لتأمين الملاحة عند الحاجة او تعطيلها، فهذه الأهمية تزامنت مع قيام المملكة العربية السعودية بشن عاصفة الحزم ضد حركة انصار الله الحوثي عام ٢٠١٥، بالمقابل سعت إيران خلال هذه المدة لاستخدام اراضي ارتيريا لمحاولة تطبيق "استراتيجية الضغط البحري" التي تنطوي مضامينها على توظيف القوة البحرية والتهديد باستخدامها ضد الخصوم لاسيما في اوقات الأزمات، وفي العام ٢٠١٧ استمرت إيران بدعم حركة انصار الله الحوثي بالمال والسلاح عبر الموانئ الارتيرية لاسيما ميناء عصب، الأمر الذي أكدته التقارير الصادرة عن الأمم المتحدة في العام ٢٠٢٠ (النبوي، ٢٠٢٥).

وفي العام٢٠٢١ استمرت إيران بدعم النظام السياسي الارتيري في إطار مساعيها لتعزيز وجودها العسكري غير المباشر على الاجزاء الساحلية من البحر الأحمر، وكجزء من سياستها الإقليمية لضمان امن مواردها وطرق الامداد البحري لاسيما بعد توتر علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، إلى جانب توفير الدعم لحركة الحوثي في اليمن، وهو ما يسمح لها بالتأثير على "سلاسل التوريد" العالمية، كما سعت للوصول إلى موانئ السودان وجيبوتي، لتأمين تصدير سلعها والتحايل على العقوبات (أبو ضيف، ٢٠٢٥).

واستمرت السياسة الإيرانية بالتطور إزاء ارتيريا لاسيما في الجوانب السياسية، لاسيما بعد لقاء وزير الخارجية الإيراني السابق "حسين أمير عبد اللهيان" (Hossein Amir-Abdollahian) بنظيره الإريتري "عثمان صالح محمد" (Othman Saleh Mohammed) في ٢٢ ايلول من العام ٢٠٢٢ بمدينة نيويورك وعلى هامش الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، واتفق الطرفان على تعزيز التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والتقنية (Ministry of Foreign Affairs of the Islamic Republic of Iran, 2022)، وما أكد تطور السياسة الإيرانية تعيين "خسروي نجاد" (Khosravi Nejad) مديراً للجنة الشؤون الإفريقية ومساعداً لوزير الخارجية والمعروف بخبرته الكبيرة وعلاقاته الواسعة مع معظم الدول الإفريقية (بدر، ٢٠٢٤).

بالمقابل جرى في العام ٢٠٢٥ لقاء بين وزير الخارجية الإيرانية "عباس عراقجي Araqchi Abbas " (الجزيرة نت، ٢٠٢٤)* ووزير الخارجية الارتيري "عثمان صالح محمد" (Othman Saleh Mohammed)، على هامش اجتماعات الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة في مدينة نيويورك، وتم خلال اللقاء تأكيد الجانب الإيراني على أهمية تعزيز التعاون بين الدول الإسلامية لمواجهة الاخطار

* **عباس عراقجي:** شخصية دبلوماسيو وأكاديمية إيرانية ولد في العام ١٩٦٢ في العاصمة الإيرانية طهران، شغل منصب القائم بأعمال البعثة الإيرانية الدائمة لدى منظمة التعاون الإسلامي في العام ١٩٩٤، وفي عام ١٩٩٩ عُيّن سفيرا لبلاده في فنلندا وإستونيا بشكل متزامن، وكان أحد أبرز المبعوثين الدبلوماسيين الإيرانيين الذي مثلوا بلادهم في الاتفاق النووي عام ٢٠١٥. للمزيد ينظر: الجزيرة نت. (٢٠٢٤). عباس عراقجي.. من قيادة المفاوضات النووية إلى قيادة الخارجية الإيرانية: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2024/8/22/

المشتركة التي تواجهها دول المنطقة كالحروب والأزمات، وتقريب وجهات النظر بين البلدين لاسيما إزاء القضايا الإقليمية، كما دعا كلا الوزيرين المجتمع الدولي للوقوف ضد عمليات التطهير العرقي التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني (وكالة الجمهورية الاسلامية الإيرانية، ٢٠٢٥)، الأمر الذي أشار إلى التنسيق بين الجانبين لاتخاذ موقف موحد من القضية الفلسطينية.

بدا أن إيران قد ركزت خلال هذه المرحلة على جعل ارتيريا حجر الزاوية في سياستها الإقليمية إزاء دول منطقة القرن الإفريقي والبحر الأحمر، فقد سعت إلى تأمين طرق امداداتها البحرية لدعم مصالحها الاستراتيجية، ومساندة حركة أنصار الله الحوثي في اليمن، فضلاً عن موازنة النفوذ مع الفواعل الإقليمية مثل (إسرائيل) وتركيا والمملكة العربية السعودية، إلى جانب تعزيز حضورها الاستخباراتي والعسكري بهدف تهديد مصالح وأمن المنافسين لها في المنطقة.

المطلب الثالث: الفواعل الإقليمية المؤثرة في السياسة الإيرانية تجاه ارتيريا

لقد كان (لإسرائيل) وتركيا والمملكة العربية السعودية تأثير مباشر في السياسة الإيرانية تجاه ارتيريا، ويظهر هذا التأثير من خلال ما يلي:

اولاً. (إسرائيل): تعود بدايات التواجد العسكري (الإسرائيلي) في ارتيريا إلى حقبة الحرب الباردة والتي كانت فيها الأخيرة تقبع تحت الاستعمار الاثيوبي، بالمقابل فقد برز التنافس الإيراني – (الإسرائيلي) على ارتيريا كإحدى مؤشرات أهمية هذه الجمهورية في سياق التنافس الإقليمي، إذ تمتلك إيران وجوداً عسكرياً وثقافياً مؤثراً في ارتيريا، مقابل هذا افادت بعض التقارير عن قيام (إسرائيل) بمنح قرابة (٧٥) منحة دراسية للطلبة الارتيريين سنوياً للدراسة في الجامعات (الإسرائيلية)، فضلاً عن امتلاك (إسرائيل) عدة مناطق زراعية داخل ارتيريا بهدف تعزيز نفوذها وأمنها الغذائي (مركز دراسات الشرق الأوسط ، ٢٠١٠، ٣٦).

وتجدر الإشارة إلى أن التنافس بين إيران و(إسرائيل) على ارتيريا هو فريد من نوعه بحسب العديد من التقارير والتحليلات العربية والغربية، إذ أن النظام السياسي الارتيري هو من رحب بالتعاون مع كلا البلدين بهدف التخفيف من حدة العجز المالي والاقتصادي الذي تعاني منه البلاد، فضلاً عن مساعي النظام الحاكم لتحقيق اهدافه على المدى القريب والبعيد، منها المتعلقة بقمع المعارضة، أما في الشأن الخارجي فنظام الحاكم "اسياس افورقي" (Isaias Afwerki) يسعى لتأكيد أهمية اريتريا في النظام الإقليمي ودورها في استقرار او زعزعة أمن المنطقة، وبالتالي لجأت السلطات الارتيرية للتعاون مع إيران اقتصادياً والاستفادة من الخبرة الإيرانية في المجال العسكري والفني، وتزداد خطورة التنافس الإيراني – (الإسرائيلي) على الأمن الإقليمي في حال اندلاع الصراع بينها، لأنه ارتيريا قد تكون إحدى ساحات الصراع بين البلدين، وهذا الطرح اكده مراسل الشؤون الأمنية لدى صحيفة معاريف (الإسرائيلية) "نداف زائيفي" الذي قال أن هناك مخاوف (إسرائيلية) من احتمالية امتلاك إيران لقاعدة عسكرية في ميناء عصب الارتيري احتوت

صواريخ بعيدة المدى، يمكن أن تستهدف العمق (الإسرائيلي) لاسيما وأن المسافة بين الميناء المذكور سلفاً والاراضي الفلسطينية المحتلة تقدر بنحو (٢٣٠٠ كم)، وعليه فإن العمق (الإسرائيلي) سيكون تحت الصواريخ الإيرانية (صديق، ٢٠١٦).

بالمقابل لا ينطوي التواجد العسكري والاستخباراتي (الإسرائيلي) في إريتريا لمجرد سباق لمنع وصول الأسلحة الإيرانية إلى حلفائها في المنطقة منها لحركة الحوثي في اليمن، وإنما الاستعداد لمواجهة تهديد وجودي للكيان، لاسيما إذ علمنا أن القادة (الإسرائيليون) يدركون أن معظم مدن بلادهم قد تصبح تحت نيران الصواريخ البالستية الإيرانية في حال اندلاع صراع بين البلدين، الأمر الذي دفع بالسلطات (الإسرائيلية) إلى توجيه بعض منظومات الدفاع الجوي إزاء منطقة القرن الإفريقي تحسباً لأي هجوم محتمل من هذه المنطقة (الصياد، ٢٠١٨).

ومع اندلاع "عملية طوفان الأقصى (الجزيرة نت، ٢٠٢٤)*" عام ٢٠٢٣ وانطلاق العمليات العسكرية (الإسرائيلية) على قطاع غزة تزايدت وتيرة التنافس بين (إسرائيل) وإيران، إذ عززت الأخيرة من قوتها الناعمة تجاه دول منطقة القرن الإفريقي ومنها ارتيريا، بالتزامن مع استمرار المساعي (الإسرائيلية) لتطويق إيران والحد من نفوذها ليس في البحر الأحمر فحسب، وإنما في القارة الإفريقية، وبالتالي تكشف التحركات الإيرانية عن وجود مساعي حثيثة لتعزيز دور البلاد اقليمياً من خلال امتلاك نفوذ اقتصادي وعسكري يمكنها من الحضور والتفاوض مع بقية الدول المتنافسة على المصالح في القارة الإفريقية، وهو ما ظهر واضحاً عبر تكرار استهداف السفن العسكرية والتجارية التابعة (لإسرائيل) وبعض الدول الغربية اثناء مرورها بخليج عدن والبحر الأحمر (مرعي، ٢٠٢٤).

وبذلك تدرك (إسرائيل) أن إيران حاولت عبر سياتها الخارجية في السنوات الأخيرة فتح المزيد من دوائر التعاون مع الدول الإفريقية سعياً منها لتحقيق عدداً من الأهداف، منها مواجهة النفوذ (الإسرائيلي) بعيداً عن اراضيها، فضلاً عن كسب اصوات الدول الإفريقية حول احقيتها بامتلاك التكنولوجيا النووية السلمية، وفي الوقت نفسه ارسال رسائل للحكومات الغربية مفادها أن إيران لديها القدرة على الانفتاح والتعاون مع الجميع (مرعي، ٢٠١٧، ٧٠).

* **عملية طوفان الاقصى:** عملية عسكرية شنتها حركة المقاومة حماس والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة على (إسرائيل) في فجر يوم السبت ٧ أكتوبر/تشرين الأول عام ٢٠٢٣، وشملت هجوما برياً وبحرياً وجوياً وتسللا للمقاومين إلى عدة مستوطنات في غلاف قطاع غزة. للمزيد ينظر: الجزيرة نت. (٢٠٢٤). "طوفان الأقصى.. أكبر هجوم للمقاومة الفلسطينية على إسرائيل". https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/10/7/

ثانياً. تركيا:

عدت تركيا واحدة من القوى الإقليمية الرئيسة في المنطقة والتي تبحث عن مزيد من النفوذ ليس في الشرق الأوسط فحسب، وإنما في منطقة القرن الإفريقي ومنها ارتيريا، كما كانت تركيا دولة ذات تأثير سياسي واقتصادي وحتى عسكري وأمني في النسق الإقليمي، عبر ادواتها الناعمة والصلبة، ويأتي التحرك إزاء منطقة القرن الإفريقي بالتوازي مع فشل طموحاتها بالانضمام إلى الاتحاد الاوروبي، ولذلك وجد الجانب التركي ضالته في ارتيريا ذات الموقع الجغرافي المؤثر على المنافسين الإقليمين منها (إسرائيل) ودول الخليج العربي وحتى إيران، بالمقابل تبنت الأخيرة إزاء ارتيريا سياسات قائمة على رؤية ايديولوجية دينية بهدف تعزيز التعاون المشترك معها، وبالتالي يمكن عد سقوط النظام السياسي في العراق عام ٢٠٠٣ بداية انكشاف المنطقة من الناحية الأمنية، مما حدا بالجانب الإيراني والتركي للتنافس في منطقة القرن الإفريقي لكسب ود الانظمة السياسية، بهدف خلق هامش أوسع للحركة وتعزيز النفوذ الإقليمي، ولهذا قد مثلت ارتيريا أحدى ساحات تصفية الصراعات والخلافات الإقليمية بين القوى المتنافسة، وما أمكن ملاحظته في سياق التنافس الإيراني – التركي أن كلا البلدين يتعامل في سياسته الخارجية وفق أسس براغماتية بعيده عن مرحلة القطيعة والمواجهة بينهما، ولذلك يغلب على طبيعة التفاعل بين كلا البلدين سواء في القرن الإفريقي او الشرق الأوسط مبدأ التنسيق بدلاً المواجهة (خليل، ٢٠١٨).

ومن جان آخر فإن التنسيق بين إيران وتركيا قد لا يظهر بشكل واضح للعيان، ولهذا يعد كلا البلدين بمثابة عقبة أمام المصالح العربية بشكل عام والخليجية بشكل خاص، لان كلاهما يركزان على بناء النفوذ والتأثير بالقرب من خطوط التماس مع شبه الجزيرة العربية وبالقرب من الممرات المائية الاستراتيجية كما في حالة بحر العرب والبحر الأحمر، وما أكد التنسيق بين كلا البلدين، فعند اندلاع "الازمة الخليجية *" في الخامس من حزيران عام ٢٠١٧ بين قطر من جهة والمملكة العربية السعودية وحلفائها الخليجيين من جهة أخرى وجدنا تنسيق إيراني – تركي لدعم قطر، وهذا الأمر ذاته قد ينسحب في لحظة ما إلى الدول المطلة على البحر الأحمر منها ارتيريا، ولا يفوتنا أن ننوه أنه في حال فشل إيران في التغلغل وايجاد موطئ قدم لها على سواحل البحر الأحمر يمكن أن تعمد الإدارة الإيرانية للتنسيق مع الجانب التركي بهدف الولوج لهذه المنطقة مقابل تنازلات او تفاهمات تمنحها في ملفات إقليمية أخرى (محفوظ، ٢٠١٩، ٢٠٥).

* **الازمة الخليجية:** هي تلك الازمة التي بدأت عام ٢٠١٧ بين قطر من جهة والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والبحرين ومصر من جهة اخرى، تضمنت قطع العلاقات السياسية والدبلوماسية واغلاق المنافذ البحرية والجوية والبرية مع قطر. للمزيد ينظر: محفوظ، ر. (٢٠١٩). الأزمة الخليجية الراهنة الأسباب والتداعيات قطر المملكة السعودية لإمارات العربية البحرين مصر. مركز الكتاب الأكاديمي. عمان. الأردن. ٢٠٥.

وبالتالي فإن تأثير تركيا إقليمياً يظهر عبر التحركات السياسية التي تبنتها الحكومة التركية في الجوانب السياسية والاقتصادية وحتى العسكرية والأمنية لاسيما إزاء دول منطقة القرن الإفريقي والبحر الأحمر، ولهذا لا يخف الأتراك طموحاتهم الرامية لترسيخ نفوذهم في هذه المنطقة التي تزايدت أهميتها، بالتزامن مع انطلاق عمليات طوفان الأقصى والعمليات العسكرية (الإسرائيلية) على قطاع غزة، وبذلك فعند النظر إلى الهجمات التي تزامنت مع انطلاق العملية ٢٠٢٣ والتي نفذتها حركة انصار الله الحوثي على السفن البحرية والتجارية التي تمر بالمياه الإقليمية لدول منطقة القرن الإفريقي والبحر الأحمر ما هي، إلا دليل على أن المنطقة قد دخلت حالة استقطاب إقليمي بين إيران و(إسرائيل) لأثبات المكانة وتعزيز النفوذ الإقليمي، ولهذا سعى الأتراك إلى استثمار هذا الصراع بين الطرفين بهدف تعزيز وجودهم الاستراتيجي في دول هذه المنطقة ذات الأهمية الاقتصادية، إذ يكفي أن نشير في هذا السياق إلى أن قرابة (١٢٪) من حجم التجارة العالمية المحمولة، ونحو (٣٠٪) من حركة الحاويات العالمية تمر عبر الممر المائي الذي تطل عليه دول هذه المنطقة ومنها ارتيريا (الشعراوي، ٢٠٢٤).

ثالثاً. المملكة العربية السعودية:

تشكل دول منطقة القرن الأفريقي ومنها ارتيريا محور اهتمام العديد من القوى الإقليمية منها المملكة العربية السعودية، بالنظر لموقعها الاستراتيجي المطل على مضيق باب المندب والبحر الأحمر والتي تمر عبرهما قرابة (٧٠٪) من صادرات نفط دول مجلس التعاون الخليجي إلى الأسواق الأوربية والأمريكية، وبالتالي فإن التنافس الإيراني – السعودي على اريتريا يتمحور في المجال الجيوأمني، إذ سعت إيران إلى التمدد إقليمياً بالاعتماد على علاقاتها التاريخية خلال مرحلة ما قبل استقلال ارتيريا، إذ حاولت المملكة العربية السعودية احتواء النفوذ الإيراني في المنطقة، عبر بناء شراكة اقتصادية مع الحكومة الاريترية لاسيما في المجال الزراعي بهدف تعزيز أمنها الغذائي، وقد تزايد الاهتمام السعودي بـ اريتريا بالتزامن مع زيادة انشطة القرصنة وتنقل المجموعات الإرهابية عبر البحار، وسيطرة حركة انصار الله الحوثي على اليمن عام ٢٠١٤ (صحيفة الاستقلال، ٢٠٢٥).

وبالتالي فإن تأثير المملكة العربية السعودية ظهر واضحاً بالتزامن مع توقيع ارتيريا اتفاقية تعاون عسكري وأمني مع المملكة العربية السعودية في التاسع والعشرين من شهر نيسان عام ٢٠١٥ بهدف مكافحة الإرهاب والإتجار بالبشر ومحاربة القرصنة في مياه البحر الأحمر، وعدم السماح لأي تدخلات أجنبية في الشأن اليمني (صحيفة الشرق، ٢٠١٥).

وفي السادس عشر من ايلول عام ٢٠١٨ جرى في مدينة جدة السعودية توقيع اتفاق السلام بين ارتيريا واثيوبيا وبحضور الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش[١] Antonio Guterres) ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي "موسى فقي محمد" (Musa Faqi Muhammad)، وبعد اللقاء بين الرئيسين الاثيوبي والارتيري تم أعادة فتح الحدود البرية للمرة الاولى منذ ٢٠ عاما، الأمر الذي أشار إلى تزايد تأثير النفوذ السعودي داخل ارتيريا (صحيفة نيوز، ٢٠١٨).

وفي السياق نفسه تزايد تأثير النفوذ السعودي داخل ارتيريا بالتوازي مع تزايد اللقاءات بين كبار المسؤولين السعوديين والارتيريين، ففي التاسع عشر من شباط عام ٢٠٢٠ تم عقد اجتماع بين الرئيس الارتيري "اسياس أفروقي" (Isaias Afruqi) وولي العهد السعودي "محمد بن سلمان" (Mohammed bin Salman) ورئيس الاستخبارات العامة السعودي "خالد الحميدان" (Khaled Al-Humaidan)، إذ تمخض عن هذا الاجتماع تعزيز التعاون المشترك والتأكيد على اهمية العلاقات بين البلدين (صحيفة الشرق الأوسط، ٢٠٢٠).

بدا أن المملكة العربية السعودية سعت عبر تعاونها السياسي والعسكري مع ارتيريا التخفيف من حدة الهواجس الأمنية الناجمة عن النفوذ الإيراني في اليمن، وحاولت في الوقت نفسه توسيع نفوذها وإنشاء قواعد عسكرية لها في دول القرن الإفريقي، وإيجاد حلفاء لها من أجل التعاون معهم للحد من النفوذ الإيراني في هذه المنطقة (ولد الأمير، ٢٠١٨، ٤-٥).

[١] **أنطونيو غوتيريش:** دبلوماسي برتغالي ولد عام ١٩٤٩ في مدينة لشبونة، شغل العديد من المناصب منها عضو في البرلمان البرتغالي ١٩٧٦، وفي المدة بين عام ١٩٨١-١٩٨٣ أصبح عضوا في الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، فقد شغل منصب رئيس وزراء البرتغال من عام ١٩٩٥، وبعد ذلك اصبح الأمين العام للأمم المتحدة. للمزيد ينظر: الأمم المتحد. (٢٠٢٦). أنطونيو غوتيريش السيرة الذاتية.
https://www.un.org/sg/ar/content/biography

المطلب الرابع

ادوات تنفيذ السياسة الإيرانية تجاه ارتيريا:

تُعَدّ أدوات تنفيذ السياسة الإيرانية تجاه إريتريا متنوعة، إذ تشمل الأدوات الاقتصادية مثل التعاون الاقتصادي والقروض، إلى جانب الأدوات الأمنية مثل الدعم العسكري وبناء المعسكرات العسكرية، وسنوضح في هذا المطلب أبرز هذه الادوات:

اولاً. الادوات الاقتصادية: عدت الأدوات الاقتصادية ركيزة أساسية في تفعيل السياسة الإيرانية تجاه إرتيريا، بوصفها وسيلة لتعزيز النفوذ وبناء علاقات قائمة على المصالح المتبادلة، بما ينسجم مع توجهات البلاد خارجياً لاسيما في البيئات الإقليمية الحيوية، وأبرز الأدوات التي استخدمتها إيران في هذا السياق ما يلي:

١. **التعاون الاقتصادي:** بينت العديد من التصريحات الصادرة عن بعض الجماعات المعارضة للنظام الارتيري ودبلوماسيين اجانب عن قيام الحكومة الإيرانية في كانون الأول من العام ٢٠٠٨ بتوقيع اتفاقية تعاون اقتصادي مع الجانب الارتيري من أجل تحديث وتطوير مصفاة وصيانة حقول النفط المعروفة بـ "مصفاة عصب"، من أجل تسهيل عملية تصدير النفط إلى الاسواق العالمية، رداً على العقوبات الاقتصادية الغربية، هو ما مثل منفذاً لإيران من أجل التهرب من العقوبات الدولية عبر توريد المشتقات النفطية الارتيرية بهدف الحصول على المال، وهو ما يعود بالنفع لكلا البلدين (Grieboski, 2008).

٢. **القروض:** أفاد تقرير صادر عن مجلة ستراتفور الامريكية المتخصصة في المجال الاستخباراتي أن إيران منحت ارتيريا في نيسان من العام ٢٠٠٩ قرض مقداره (٢٥) مليون يورو، بهدف دعم الأخيرة من الناحية الاقتصادية والتجارية لشراء مواد بناء وسلع لسد حاجتها (ECSS, 2012).

ثانياً. الادوات الامنية: مثلت الأدوات الأمنية محورًا مهمًا في تنفيذ السياسة الإيرانية تجاه إرتيريا، إذ عكست سعيًا لتعزيز الحضور الاستراتيجي وإدارة التهديدات ضمن بيئة إقليمية معقدة، ولعل أبرز الأدوات التي استخدمتها إيران في هذا السياق ما يأتي:

١. **الدعم العسكري:** سعت إيران إلى تعزيز نفوذها في الشرق الأوسط عبر دعم العديد من الاذرع العسكرية لتعزيز نفوذها في المنطقة، ومنها حركة أنصار الله الحوثي في اليمن، إذ جرى منذ مطلع الالفية الجديدة استخدام الاراضي الارتيرية بسبب مقربتها الجغرافية من اليمن، كوسيلة لدعم وتدريب قوات حركة انصار الله الحوثي، فقد افادت العديد من التقارير عن وجود (٣) قواعد معسكرات داخل ارتيريا استخدمتها إيران لتدريب عناصر الحركة، المعسكر الأول في ميناء عصب، المعسكر الثاني في منطقة "ساوي"، المعسكر الثالث في جزيرة "دهلك" (السويدي، ٢٠١٧، ٩).

٢. **بناء المعسكرات:** في ايلول عام ٢٠٠٨ افادت العديد من التقارير بأن السلطات الارتيرية قد وقعت مع الجانب الإيراني اتفاقية تعاون تسمح بموجبه بقيام إيران ببناء معسكرات لها في ميناء عصب بهدف تعزيز الوجود الإيراني في منطقة البحر الأحمر وخليج عدن ودعم حركة الحوثي في اليمن والجماعات الموالية لإيران في شرق إفريقيا (مرعي، ٢٠٢٤، ١١).

المطلب الخامس

مستقبل السياسة الإيرانية تجاه اريتريا:

يعد الحديث عن مستقبل السياسة الإيرانية تجاه إريتريا من المواضيع التي تتسم بالتعقيد، نظراً لتعدد المؤشرات الداخلية والخارجية، إذ يمكن أن تشهد هذه السياسة تطوراً ملحوظ في المرحلة المقبلة عبر التعاون الأمني والاقتصادي، لكن عوامل أخرى قد تدفع باتجاه تراجع السياسة الإيرانية تجاه ارتيريا بسبب العقوبات الاقتصادية، وفي ظل هذا التباين، أبقى مصير السياسة الإيرانية تجاه إريتريا مرهوناً بتطور الأحداث الإقليمية والدولية، مما يجعل المشاهد المستقبلية متعددة ومعقدة.

أولاً. مشهد تطور السياسة الإيرانية: افترض هذا المشهد أن السياسة الإيرانية تجاه ارتيريا شهدت تطوراً في المدى القريب استناداً إلى يأتي:

١. بالتوازي مع نهاية حرب الـ (١٢) يوم التي امتدت من الثالث عشر إلى الرابعة والعشرون من حزيران عام ٢٠٢٥ بين (إسرائيل) وإيران، وجدت الأخيرة نفسها أمام معادلة استراتيجية معقدة لاسيما مع تصاعد الضغوط الأمنية والاقتصادية عليها، ومن جهة أخرى، تنامي الحاجة لإعادة بناء شبكة تحالفات تُوفر لها عمقاً استراتيجياً يمكن من خلاله الدفاع عن نفسها ومصالحها ضد منافسيها في المنطقة، وبرزت منطقة القرن الإفريقي بدولها كوجهة بديلة او موازية للمجال الحيوي التقليدي الإيراني، نظراً لما توفره هذه المنطقة من فرص استراتيجية وأمنية واقتصادية، وبالتالي فإن التوسع الإيراني أصبح ضرورة لتعويض الخسائر وتثبيت النفوذ في بيئة دولية متحولة، لاسيما بعد تعرّض بنيتها النووية والعسكرية لهجمات مباشرة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل) (مركز المستقبل للأبحاث والدراسات، ٢٠٢٥).

وما أكد صحة ما تقدم حول تطور السياسة الإيرانية تجاه اريتريا كشف الاقمار الاصطناعي في تشرين الثاني من العام ٢٠٢٥ عن وصول طائرة بوينغ (٧٤٧) تابعة لشركة طيران فارس الإيرانية الخاضعة للعقوبات الأمريكية، مما يدلل على استمرار اهتمام الإيرانيون بتعزيز علاقتهم العسكرية والأمنية مع اريتريا، لاسيما في مجال تكنولوجيا الطائرات المسيّرة، وهو تطور له تداعيات أوسع على أمن الملاحة في البحر الأحمر والمنطقة (Yizezew, 2025).

٢. شكل انعقاد القمة الإيرانية – الإفريقية الثالثة في التاسع والعشرون من نيسان عام ٢٠٢٥ والتي استضافتها مدينة اصفهان علامة فارقة في سياسة إيران تجاه دول القرن الإفريقي بشكل عام واريتريا بشكل خاص، فقد تواجد في هذه القمة قرابة (٧٠٠) رجل إعمال ونحو (٣٨) دولة إفريقية ومن ضمنها اريتريا، وأكد المرشد الأعلى الإيراني أية الله "علي خامنئي" (Ali Khamenei) خلال هذه القمة على أهمية توطيد العلاقات مع الدول الإفريقية، وبالتالي أسهمت هذه القمة في تعزيز السياسة الإيرانية تجاه اريتريا في المدى القريب لاسيما مع تراجع اهتمام الدول الغربية، وزيادة اعتماد إيران على حركة انصار الله الحوثي في اليمن المجاورة جغرافياً لمنطقة القرن الإفريقي.

ثانياً. مشهد تراجع السياسة الإيرانية: افترض هذا المشهد أن السياسة الإيرانية تجاه ارتيريا شهدت تراجع في المدى القريب، بالنظر للعديد من المؤشرات لعل ابرزها ما يأتي:

١. تسببت الضربات العسكرية الأمريكية و(الإسرائيلية) في الثالث عشر من حزيران عام ٢٠٢٥ داخل العمق الإيراني في احداث اضطرابات وتهديد للاستقرار الداخلي لإيران، فضلاً عن ذلك ترافقت مع هذه العمليات العسكرية حدوث توترات كبيرة في الشرق الأوسط، الأمر الذي جعل صانع القرار السياسي الإيراني يعطي الأولوية للحفاظ على بقائه، والتركيز على دول الجوار القريب بدلاً من التوسع في مناطق بعيدة عنها جغرافياً لاسيما في القارة الإفريقية ومنها ارتيريا (Yade, 2025).

٢. بالرغم من أن إيران بذلت منذ سنوات طويلة جهود كبيرة لتعزيز سياستها تجاه الدول الإفريقية ومنها ارتيريا، لكنها لم تنجح نسبياً في بناء شراكات متينة لاسيما مع الأخيرة، وهذا الطرح تحدث عنه المسؤولون الإيرانيون لاسيما فيما يتعلق بعدم استثمار بلادهم كل الامكانات التجارية لتعزيز النفوذ والمكانة لدى الدول الإفريقية، إذ لا تزال معدلات التبادل التجاري بين إيران ودول القارة متواضعة نسبياً فقد بلغت في المدة بين العام ٢٠٢٢-٢٠٢٣ قرابة (١,٢- ٢) مليار دولار، وهي بذلك تشكل نسبة محدودة مقارنةً بغيرها من القوى المنافسة لها في الوقت الحالي (Ziabari, 2023).

٣. ادى توقيع إثيوبيا وإيران مذكرة تفاهم بينهما في السادس من أيار عام ٢٠٢٥ إلى تعزيز التعاون العسكري والأمني بين البلدين، بما في ذلك مكافحة الجريمة العابرة للحدود وتبادل المعلومات الاستخباراتية وبناء القدرات، فضلاً عن تبادل الخبرات والتدريب، بالمقابل فمن المتوقع أن أدت هذه المذكرة الأمنية إلى تراجع السياسة الإيرانية تجاه ارتيريا في المستقبل القريب لاسيما مع استمرار التوتر في العلاقات الارتيرية – الاثيوبية، رغم اتفاق السلام الموقع بينهما في السادس عشر من ايلول عام ٢٠١٨، أضف إلى ذلك، فإيران ساندت النظام الاثيوبي عسكرياً عبر تزويده بالطائرات المسيرة بشكل كبير اثناء حربة على "إقليم تيغراي*" في المدى بين عام ٢٠٢٠-٢٠٢٢، مما تسبب بشكل مباشر او غير مباشر في اخلال موازين القوى في منطقة القرن الإفريقي (Lob, 2025).

والآن بقى السؤال الأهم الذي لابد لنا من الإجابة عليه، ما هو المشهد الذي يحتمل الأرجحية ويعبر عن مؤشرات دراستنا، إذ أننا وجدنا بأن مشهد تراجع السياسة الإيرانية تجاه ارتيريا هو الأرجح في المدى المباشر والقريب، لاسيما مع استمرار التظاهرات داخل إيران، وتعرض العمق الإيراني للضربات العسكرية من قبل الأمريكية – (الإسرائيلية)، فضلاً عن الاوضاع الاقتصادية السيئة التي تعيشها البلاد جراء استمرار سياسة الضغط القصوى التي تمارسها الولايات المتحدة الأمريكية على إيران بالتزامن مع وصول دونالد

* إقليم تيغراي: هو اقليم اثيوبي يقع شمال البلاد يحده من الشمال إريتريا ومن الغرب السودان، وإقليم أمهرة من الجنوب، وإقليم عفار من الشرق والجنوب الشرقي. للمزيد ينظر: الجزيرة نت. (٢٠٢٠). بالتفصيل.. جغرافية إقليم تيغراي وخلفيته السياسية. http://aljazeera.net/video/2020/11/18/

ترامب إلى السلطة في ولايته الثانية، وبالتالي فمن المرجح أن يقوم النظام السياسي الإيراني بإعادة ترتيب الأوليات ومنح الداخل اهتمام أكبر نسبياً من الخارج لاسيما في هذه المرحلة الحرجة، فضلا عن زيادة التركيز على حماية أمن البلاد من التهديدات القادمة من دول الجوار كافغانستان والقوقاز والخليج العربي.

خاتمة واستنتاجات:

اتضح مما تقدم أن السياسة الإيرانية تجاه ارتيريا عدت نموذجاً مركّباً يمزج بين الادوات الصلبة والناعمة، وتمحورت حول إدارة النفوذ داخل الفضاءات الرخوة التي تتداخل فيها أدوار الجهات الرسمية مع الجماعات غير الرسمية، ويختلط العمل المعلن بالتحركات غير المعلنة، فقد برهنت إيران عبر سياستها تجاه اريتريا لا يرتكز على السيطرة المباشرة، بل عبر خلق بيئة جيوسياسية، فالمسألة لم تعد مرتبطة بتوسّع جغرافي تقليدي فحسب، وإنما بإنتاج مجالات نفوذ غير متجانسة تُدار بمنطق الشبكات، وتعدّد المراكز وتجزئة المسؤوليات.

بالمقابل لجأ صانعو السياسة الإيرانية تجاه إريتريا إلى أسلوب التحرك غير المباشر، وهذا لا يعني أنهم غير قادرين على التحرك بشكل واضح وصريح، وإنما يدل على تفكير مرن ادرك أن العمل دون الوصول إلى مواجهة مباشرة يكون أقل كلفة وأكثر استمرارية، وبالتالي فإن عدم الوضوح الاستراتيجي هنا يعد بمثابة أداة قوة، تسمح لإيران بتبديل خطاباتها الايديولوجية وتغيير أشكال حضورها دون تأثير على جوهر مشروعها، فهذا الغموض لا يعني غياب السياسة أو ضعفها، بل هو أسلوب مقصود يُدار عبر الإشارات غير المباشرة وترك الأمور غير محسومة بشكل كامل، بما يربك الخصوم لاسيما (إسرائيل) وتركيا والمملكة العربية السعودية ويُعقّد حسابات الردع لديهم إزاء انشطة إيران.

وفي السياق نفسه يظهر ما يمكن تسميته بـ الجيوبولتيك الإيراني الموازي، أي منظومة النفوذ والتأثير التي عملت بالموازاة من النظام الإقليمي الرسمي دون أن تصطدم به مباشرة، بل تستفيد من نقاط ضعفه، فهذا الاسلوب اعتمد على الحدود الجغرافية والتحالفات التقليدية المعلنة والارتباطات الوظيفية التي تتكيّف مع السياقات المحلية، وهو جيوبوليتيك يقوم على تحويل الهشاشة إلى مورد والصراع إلى فرصة، بحيث تصبح الاضطرابات المزمنة كما في منطقة القرن الإفريقي شرطاً لاستمرار النفوذ الإيراني لا عائقاً أمامه.

ومن هذا المنطلق أدارت إيران معادلة توازن التهديد بشكل دقيق وقائم على رفع منسوب القلق لدى الخصوم لاسيما (إسرائيل) وتركيا والمملكة العربية السعودية دون بلوغ عتبة الحرب الشاملة، وعلى إنتاج تهديدات متدرجة ومجزّأة، تمنع تشكّل إجماع إقليمي أو دولي حاسم ضدها، فالتهديد هنا ليس فعلاً مباشراً، وإنما إحساساً دائماً باللااستقرار، يفرض على الخصوم توزيع مواردهم واستنزاف انتباههم، ويُبقي المجال مفتوحاً للمناورة الجيوبولتيكية، وبهذا تصبح المنطقة التي تتحرك فيها إيران مساحة متغيرة للتوازنات، إذ تغيرت القوى والخيارات باستمرار ولا تُحسم بالقوة وحدها، بل بإدارة الزمن، وتآكل الإرادة المقابلة.

وقد توصل البحث إلى عددٍ من الاستنتاجات هي:

١. مثلت إريتريا منطقة نفوذ غير واضحة في السياسة الإيرانية، فمنذ العام ٢٠٠٥، لم تتعامل إيران مع إريتريا بوصفها حليفاً تقليدياً أو ساحة نفوذ مكتملة، بل كمنطقة أمكن استثمارها عند الحاجة، وهذا النمط عكس تحوّلاً في التفكير الاستراتيجي الإيراني من منطق التحالفات الصلبة إلى منطق إدارة الفراغات الجيوبولتيكية على اعتبار ان اريتريا بحكم عزلتها الدولية وضعف اندماجها في المنظومات الإقليمية، شكّلت بيئة مثالية لتطبيق هذا النموذج، إذ أمكن لإيران أن تتواجد دون أن تُرى، وتنسحب دون كلفة سياسية مباشرة، ولهذا فأن السياسة الإيرانية تجاه ارتيريا لم تسعى إلى بناء نفوذ دائم، بل إلى إبقاء خيار النفوذ مفتوحاً، ففي هذا النوع من السياسات لا يُقاس مدى النفوذ بعدد الاتفاقيات أو الزيارات الرسمية، بل بقدرة الدولة على العودة السريعة إلى الساحة عند تغيّر موازين القوى الإقليمية، وهو ما فسر تذبذب الانخراط الإيراني في ارتيريا والذي غالباً ما يوصف بالفشل الاستراتيجي بينما هو في الواقع تعبير عن عقلانية جيوسياسية تهدف إلى تقليل التكلفة وتعظيم المرونة.

٢. تحول دول منطقة القرن الإفريقي كمسرح خلفي لإعادة تشكيل التوازنات لا لمواجهتها، إذ كشفت السياسة الإيرانية تجاه إريتريا منذ العام ٢٠٠٥ عن ميل واضح لاستخدام القرن الإفريقي بوصفه مسرحاً خلفياً لإعادة ضبط التوازنات، لا ساحة مواجهة مباشرة، فبدلاً من الاشتباك مع القوى المنافسة في مراكز ثقلها التقليدية، فضّلت إيران العمل في الدول التي تقل الرقابة فيها وتضعف الاستجابة الدولية، فإريتريا في هذا السياق، لم تكن هدفاً بحد ذاتها، بل أداة لإرسال إشارات غير مباشرة إلى أطراف إقليمية ودولية فاعلة في البحر الأحمر، فهذه الإشارات لا تتخذ شكل التهديد، بل شكل القدرة الكامنة على الإرباك، بمعنى أن قيمة إريتريا في الحسابات الإيرانية تنبع من موقعها الذي يسمح بالتأثير دون إعلان نوايا.

٣. أن إيران سعت لتحويل إريتريا إلى تابع وشريك ظرفي أمكن التعامل معه خارج الأطر الرسمية، وهذا ينسجم مع توجه أوسع في السياسة الإيرانية يقوم على تفضيل العلاقات غير المعلنة في البيئات عالية المخاطر، وبالتالي، فإن ما يبدو ضعفاً في الحضور الإيراني هو في الحقيقة اختيار استراتيجي هدف إلى تقليل الانكشاف وتجنّب الردود الدولية، مع الحفاظ على القدرة في التأثير عند الضرورة.

٤. مثلت إريتريا كاختبار عملي لسياسة ما دون التحالف لإيران فمنذ العام ٢٠٠٥، استخدمت الأخيرة إريتريا كحقل اختبار لسياسة خارجية قامت على ما أمكن وصفه بـ"ما دون التحالف"، أي بمعنى علاقات لا ترقى إلى مستوى التحالف، لكنها تتجاوز مجرد التواصل الدبلوماسي، فهذا النمط يسمح لإيران بالاستفادة من الموقع الجغرافي والدور الإقليمي لإريتريا دون تحمّل أعباء الدفاع عنها أو الارتباط بمصيرها السياسي.

٥. ركزت إيران في سياستها تجاه ارتيريا على خلق حالة من عدم الاستقرار بطريقة محسوبة ومدروسة، والذي مثل أحد أكثر الجوانب غير المطروقة في تحليل السياسة الإيرانية، فإيران سعت لعدم تفجر الأوضاع أو إشعال الصراعات، وإنما منع تشكّل نظام إقليمي مستقر ومغلق أمامها، على اعتبار أن اريتريا بموقعها

الجغرافي على أحد أكثر الممرات البحرية حساسية، مثلت نقطة مثالية لإبقاء معادلات الأمن في حالة تغير مستمر، ولهذا فإن الحضور الإيراني، حتى وإن كان محدوداً، يخلق حالة من عدم الاستقرار والشك في حسابات القوى الكبرى والإقليمية.

قائمة المصادر والمراجع

١. المصادر باللغة العربية

أبو شعيشع، م. ر. (٢٠٢٨). الوجود الإيراني في القرن الإفريقي: دراسة حالة على إريتريا. المنتدى العربي لتحليل السياسات الإيرانية.

https://n9.cl/n5npj

أبو شعيشع، م. ر. (٢٠٢٣). إيران تركيا (إسرائيل) وصراع القوي في الشرق الأوسط. العربي للنشر والتوزيع. القاهرة.

أبو ضيف، ف. ح. (٢٠٢٥). دلائل النفوذ هل يتسارع النشاط الإيراني في إفريقيا بعد الحرب مع إسرائيل؟. مركز المستقبل للأبحاث.

https://futureuae.com/arAE/Mainpage/Item/10398/

الأمم المتحدة. (٢٠٢٦). أنطونيو غوتيريش السيرة الذاتية.

https://www.un.org/sg/ar/content/biography

الجازي، م. ب. م. (٢٠١٤). النفوذ الإيراني في المنطقة العربية على ضوء التحولات في السياسة الأمريكية٢٠١١-٢٠٠٣ تجاه المنطقة. شركة أكاديمية للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

الجزيرة نت. (٢٠٢٠). بالتفصيل.. جغرافية إقليم تيغراي وخلفيته السياسية.

http://aljazeera.net/video/2020/11/18/

الجزيرة نت. (٢٠٢٤). عباس عراقجي.. من قيادة المفاوضات النووية إلى قيادة الخارجية الإيرانية.

https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2024/8/22/

الحدابي، ا. (٢٠١٩). البحر الأحمر صراع النفوذ هل يتحول إلى حرب إقليمية. اوراق سياسية. ٣٨. مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات. عمان. الأردن.

https://fikercenter.com/2019/05/01/

الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩ (المعدل)، المادة ١٥٤.

السويدي، ج. (٢٠١٧). دور عملية استعادة الشرعية في اليمن في تعزيز الأمن القومي العربي. سلسلة محاضرات الامارات ٢٠٤. مركز الامارات للدراسات والبحوث. ابو ظبي.

الشعراوي، ا. (٢٠٢٤). تعدد المنافسين: تحديات النفوذ التركي المتصاعد في دول القرن الإفريقي. مركز المستقبل للأبحاث والدراسات.

https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/9637/

الصباغ، س. (٢٠٢٤). سياسة إيران تجاه القرن الإفريقي وشرق إفريقيا في ضوء استراتيجية الخطوة الثانية ٢٠١٩-٢٠٢٣. مجلة الدراسات الإفريقية، ٤٦(١)، ج ١. ٢٣١-٣٠٨.

https://mafs.journals.ekb.eg/article_334484_c9e9c3a56560fbb0a28267ecc4c01ac0.pdf

الصياد، أ. (٢٠١٨). كعبة أسمرة.. كيف جمعت إريتريا إيران وإسرائيل على أراضيها؟. الجزيرة نت.

https://www.aljazeera.net/politics/2018/3/20/

الصيام، ع. (٢٠٢٦). السير عبر حقول من الألغام تجربة العمل الميداني في بعثات الأمم المتحدة. المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات. الدوحة.

الكواز، م. (٢٠١٤). العلاقات السعودية الإيرانية ١٩٧٩ – ٢٠١١: دراسة تاريخية سياسية. دار غيداء للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

النبوي، م. ح. (٢٠٢٥). العلاقات الإيرانية الإريترية: شبكة المصالح والنفوذ في قلب البحر الأحمر. مركز جيسكا https://www.geeska.com/ar/allaqat-alayranyt-alarytryt-shbkt-almsalh-walnfwdh-fy-qlb-albhr-alahmr

بحيبح، ع. س. (٢٠٢٣). العلاقات السعودية الإيرانية وأمن الخليج العربي. دار عناوين بوكس. الجيزة.

بدر، ي. (٢٠٢٤). بعد الضربات العسكرية المتبادلة.. أفريقيا في دائرة التنافسية بين إيران وإسرائيل. مركز فاروس للاستشارات والدراسات الاستراتيجية.

https://n9.cl/piwhzq

زاهداني، س. ز. (٢٠١٥). البهائية في إيران. ترجمة: كمال السيد. مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي. بيروت.

خليل، م. ع. (٢٠١٨). تنسيق محتمل: إيران والتوجهات التركية نحو إفريقيا. المعهد الدولي للدراسات الإيرانية. https://2u.pw/EyIfbfQi

صالح، ج. م. (٢٠٢٢). الوجود الإيراني في القرن الإفريقي وخطورته على الأمن العربي المملكة العربية السعودية نموذجاً. رابطة علماء ارتيريا. اصدار خاص.

صبيخي، هـ. ك.، وساهي، ع. ح. (٢٠٢٢). أهداف التوجه الإيراني نحو دول منطقة القرن الإفريقي. *مجلة أبحاث ميسان*، ١٨(٣٥)، ج. ٢. ٣٠٣-٧٢٥.

https://search.emarefa.net/detail/BIM-1405479

صحيفة الاستقلال. (٢٠٢٥). النفوذ الإيراني السعودي بمنطقة القرن الإفريقي...الدوافع وأدوات الصراع. https://www.alestiklal.net/ar/article/dep-news-1554131415

صحيفة الشرق. (٢٠١٥). إريتريا والسعودية تتفقان على تعزيز التعاون العسكري والاقتصادي. https://al-sharq.com/article/29/04/2015/

صحيفة الشرق الأوسط. (٢٠٢٠). ولي العهد السعودي يجتمع مع رئيس إريتريا. https://aawsat.com/home/article/2139656/

صحيفة نيوز ٢٤. (٢٠١٨). السعودية تستضيف قمة بين أثيوبيا وإريتريا لتعزيز القرن الافريقي. https://n9.cl/kpt3s

صديق، م. خ. (٢٠١٦). إيران في إرتريا.. أدوار مشبوهة وأطماع إقليمية. شبكة الراصد الإسلامية. https://www.alrased.net/main/articles.aspx?selected_article_no=8161

عبد الرحيم، ع. (٢٠٢١). الدور السعودي في مواجهة النفوذ الإيراني والتركي في المنطقة. أي الكتب. لندن.

محفوظ، ر. (٢٠١٩). الأزمة الخليجية الراهنة الأسباب والتداعيات قطر المملكة السعودية لإمارات العربية البحرين مصر. مركز الكتاب الأكاديمي. عمان. الأردن.

مرعي، ن. (٢٠١٧). إيران ومواجهة التدافع الدولي نحو افريقيا. مجلة الدراسات الإيرانية. مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية. ١(٢). ٦٤-٨١.

https://rasanah-iiis.org/wp-content/uploads/2018/pdf

مرعي، ن. (٢٠٢٤). التغلغل الإيراني في القرن الإفريقي والبحر الأحمر ومالاته على الأمن الإقليمي. تقرير تحليلي. مركز أبعاد للدراسات الاستراتيجية. الرياض.

مرعي، ن. (٢٠٢٤). السياقات والتداعيات النفوذ الإيراني في القرن الإفريقي والبحر الأحمر. المركز العربي للبحوث والدراسات. https://www.acrseg.org/44370

مركز المستقبل للأبحاث والدراسات. (٢٠٢٥). دلائل النفوذ هل يتسارع النشاط الإيراني في إفريقيا بعد الحرب مع إسرائيل؟. https://futureuae.com/arAE/Mainpage/Item/10398/

مركز دراسات الشرق الأوسط. (٢٠١٠). الواقع الأفريقي وشرق أفريقيا: الواقع والمستقبل. مجلة دراسات شرق أوسطية. ١٣(٥٠). ١١١-١٢٦.

https://search.mandumah.com/Record/202656

نوش، ب. ك. (٢٠٢١). سياسة إيران الثورة تجاه إفريقيا، تقرير خاص. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض.

وكالة الجمهورية الاسلامية الإيرانية. (٢٠٢٥). إيران وإريتريا تؤكدان أهمية التعاون بين الدول الإسلامية لمواجهة التحديات المشتركة. إرنا.

https://ar.irna.ir/news/85951385/

ولد الأمير، س. أ. (٢٠١٨). أي دور لإريتريا في التحالفات الإقليمية بالقرن الإفريقي؟ تقارير. مركز الجزيرة للدراسات. الدوحة.

٢. المصادر العربية مترجمة إلى الإنكليزية

Abu Shuaisha, M. R. (2028). The Iranian Presence in the Horn of Africa: A Case Study of Eritrea. Arab Forum for Iranian Policy Analysis. https://n9.cl/n5npj

Abu Shuaisha, M. R. (2023). Iran, Turkey (Israel), and the Power Struggle in the Middle East. Arab Publishing and Distribution. Cairo.

Abu Deif, F. H. (2025). Signs of Influence: Is Iranian Activity Accelerating in Africa After the War with Israel? Future Center for Research. https://futureuae.com/arAE/Mainpage/Item/10398/

United Nations. (2026). António Guterres: Biography. https://www.un.org/sg/ar/content/biography

Al Jazeera Net. (2020). In Detail: The Geography and Political Background of the Tigray Region. http://aljazeera.net/video/2020/11/18/

Al Jazeera Net. (2024). Abbas Araqchi: From Leading Nuclear Negotiations to Leading the Iranian Foreign Ministry. https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2024/8/22/

Al-Haddabi, A. (2019). The Red Sea: A Struggle for Influence – Will it Turn into a Regional War? Political Papers. 38. Center for Strategic Thought Studies. Amman, Jordan. https://fikercenter.com/2019/05/01/

The Iranian Constitution of 1979 (amended), Article 154.

Al-Suwaidi, J. (2017). The Role of the Legitimacy Restoration Operation in Yemen in Strengthening Arab National Security. Emirates Lecture Series 204. Emirates Center for Strategic Studies and Research. Abu Dhabi.

Al-Shaarawi, A. (2024). Multiple Competitors: The Challenges of Turkey's Rising Influence in the Horn of Africa. Future Center for Research and Studies. https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/9637/

Al-Sabbagh, S. (2024). Iran's Policy Towards the Horn of Africa and East Africa in Light of the Second Step Strategy 2019-2023. Journal of African Studies, 46(1), Vol. 1, pp. 231-308. https://mafs.journals.ekb.eg/article_334484_c9e9c3a56560fbb0a28267ecc4c01ac0.pdf

Al-Sayyad, A. (2018). Asmara's Kaaba: How Eritrea Brought Iran and Israel Together on Its Territory? Al Jazeera Net. https://www.aljazeera.net/politics/2018/3/20/

Al-Siyam, A. (2026). Walking Through Minefields: The Experience of Fieldwork in UN Missions. Arab Center for Research and Policy Studies. Doha.

Al-Kawaz, M. (2014). Saudi-Iranian Relations 1979–2011: A Historical and Political Study. Ghayda Publishing and Distribution House. Amman, Jordan.

Al-Nabawi, M. H. (2025). Iranian-Eritrean Relations: A Network of Interests and Influence in the Heart of the Red Sea. Geeska Center

https://www.geeska.com/ar/allaqat-alayranyt-alarytryt-shbkt-almsalh-walnfwdh-fy-qlb-albhr-alahmr
Bahibah, A. S. (2023). Saudi-Iranian Relations and the Security of the Arabian Gulf. Anawin Books Publishing House. Giza.

Badr, Y. (2024). After the Mutual Military Strikes… Africa in the Circle of Competition Between Iran and Israel. Pharos Center for Strategic Studies and Consultations. https://n9.cl/piwhzq
Zahedani, S. Z. (2015). Baha'ism in Iran. Translated by: Kamal Al-Sayed. Center for Civilizational Development of Islamic Thought. Beirut.
Khalil, M. A. (2018). Possible Coordination: Iran and Turkish Orientations towards Africa. International Institute for Iranian Studies. https://2u.pw/EyIfbfQi
Saleh, J. M. (2022). The Iranian Presence in the Horn of Africa and its Danger to Arab Security: The Kingdom of Saudi Arabia as a Model. Eritrean Scholars Association. Special Issue.
Sbeikhi, H. K., and Sahi, A. H. (2022). Objectives of the Iranian Orientation towards the Countries of the Horn of Africa Region. Maysan Research Journal, 18(35), Vol. 2, pp. 703-725. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1405479
Al-Istiqlal Newspaper. (2025). Iranian-Saudi Influence in the Horn of Africa Region...Motives and Tools of Conflict. https://www.alestiklal.net/ar/article/dep-news-1554131415
Al-Sharq Newspaper. (2015). Eritrea and Saudi Arabia Agree to Enhance Military and Economic Cooperation. https://al-sharq.com/article/29/04/2015/
Asharq Al-Awsat Newspaper. (2020). Saudi Crown Prince Meets with Eritrean President. https://aawsat.com/home/article/2139656/
News 24 Newspaper. (2018). Saudi Arabia Hosts Summit Between Ethiopia and Eritrea to Strengthen the Horn of Africa. https://n9.cl/kpt3s
Siddiq, M. Kh. (2016). Iran in Eritrea: Suspicious Roles and Regional Ambitions. Al-Rased Islamic Network. https://www.alrased.net/main/articles.aspx?selected_article_no=8161
Abdul Rahim, A. (2021). The Saudi Role in Confronting Iranian and Turkish Influence in the Region. Any Books. London.
Mahfouz, R. (2019). The Current Gulf Crisis: Causes and Repercussions: Qatar, Saudi Arabia, the United Arab Emirates, Bahrain, and Egypt. Academic Book Center. Amman, Jordan.
Marai, N. (2017). Iran and Confronting the International Scramble for Africa. Journal of Iranian Studies. Arabian Gulf Center for Iranian Studies. 1(2). 64-81. https://rasanah-iiis.org/wp-content/uploads/2018/pdf
Marai, N. (2024). Iranian Penetration in the Horn of Africa and the Red Sea and its Implications for Regional Security. Analytical Report. Abaad Center for Strategic Studies. Riyadh.
Marai, N. (2024). Contexts and Repercussions of Iranian Influence in the Horn of Africa and the Red Sea. Arab Center for Research and Studies. https://www.acrseg.org/44370
Future Center for Research and Studies. (2025). Signs of Influence: Is Iranian Activity in Africa Accelerating After the War with Israel? https://futureuae.com/arAE/Mainpage/Item/10398/
Center for Middle East Studies. (2010). The African and East African Reality: Reality and the Future. Journal of Middle Eastern Studies. 13(50). 111-126. https://search.mandumah.com/Record/202656
Nosh, B. K. (2021). Revolutionary Iran's Policy Towards Africa: A Special Report. King Faisal Center for Research and Islamic Studies. Riyadh.
Islamic Republic News Agency (IRNA). (2025). Iran and Eritrea Emphasize the Importance of Cooperation Among Islamic Countries to Confront Common Challenges. IRNA. https://ar.irna.ir/news/85951385/

٣. المصادر باللغة الانكليزية:

(ECSS). (2012). Eritrea: Phantom Israeli and Iranian Military Bases. Eritrean Centre for Strategic Studies. https://www.ecss-online.com/eritrea-phantom-israeli-and-iranian-military-bases/

Ghamdi, M. S. (2017). Iran's Influence in the Red Sea Targets and Outcomes. *Journal for Iranian Studies*. International Institute for Iranian Studies. Riyadh. https://rasanah-iiis.org/english/wp-content/uploads/sites/2/2018/07/Iran%E2%80%99s-Influence-in-the-Red-Sea-Targets-and-Outcomes.pdf

Grieboski, J. (2008). Iran Deploys Troops, Ballistic Missiles to Eritrea. Washington. The Cutting Edge.

Ministry of Foreign Affairs of the Islamic Republic of Iran. (2022). Iran Eritrea FMs discuss expansion of reciprocal ties in New York. https://en.mfa.ir/portal/newsview/694491/Iran-Eritrea-FMs-discuss-expansion-of-reciprocal-ties-in-New-York?utm_source=chatgpt.com

Mitchell, J. (2025). Can Eritrea's mining sector flourish under autocratic rule?. Intellinews. https://www.intellinews.com/can-eritrea-s-mining-sector-flourish-under-autocratic-rule-365073/

Lob, E. (2025). Iran and Ethiopia have a security deal – here's why they signed it. Democracy in Africa. https://democracyinafrica.org/iran-and-ethiopia-have-a-security-deal-heres-why-they-signed-it/

Yade, R. (2025). What to expect from Iran's approach to Africa after its war with Israel. Atlantic Council's Africa Center. https://www.atlanticcouncil.org/blogs/africasource/what-to-expect-from-irans-approach-to-africa-after-its-war-with-israel/

Yizezew, Y. (2025). Iran's Drone Supply Network to Eritrea and Ethiopia's National Security Imperative. HORN REVIEW. https://hornreview.org/2025/11/12/irans-drone-supply-network-to-eritrea-and-ethiopias-national-security-imperative/

Ziabari, K. (2023). Why Isolated Iran's Turn to Africa Has Fallen Flat. Arab Gulf States Institute – AGSI. https://agsi.org/analysis/why-isolated-irans-turn-to-africa-has-fallen-flat/